

فى حديث مع رويترز: المرشد العام يحذر من عودة الارهاب والأشواك إلى مصر



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

27/01/2010

حذر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر (أد) / محمد بديع أمس الثلاثاء من عودة الارهاب من جديد في البلاد اذا واصلت الحكومة حملة تشنها على "الإسلام الوسطي".

وقال في مقابلة مع رويترز ان من يتبنون الاسلام الوسطي في البلاد ليس هم الاخوان فحسب وان على رأسهم مؤسسات الأزهر التي قال ان الاخوان مستعدون أن يكونوا جنودا لها في نشر "هذا المفهوم الصحيح للاسلام".

وقال بديع الذي اختير هذا الشهر مرشدا عاما للجماعة خلفا لمهدي عاكف "عندما مُنعنا من أن نقوم بدورنا في نشر هذا الاسلام الوسطي نبت الشوك في أرض مصر ونبت الارهاب في أرض مصر".

ويشير بديع (66 عاما) فيما يبدو الى فترة السبعينات والثمانينات التي ظهرت خلالها الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد اللذين تبنيا العنف وخاضا معارك دموية مع قوات الأمن في التسعينات أوقعت أكثر من ألف قتيل من الجانبين ومن المواطنين والسائحين الأجانب.

وقال بديع "اذا لم يتقدم الاسلام الوسطي لينتشر في المجتمع المصري سينتشر الشوك بدل الورود".

"كل من يحمل هذا الفكر الوسطي وعلى رأسه مؤسسات الأزهر لا بد أن يقدم لهذه المؤسسات المكانة اللائقة بها كي تنشر الاسلام الوسطي الصحيح ونحن جنود لها ندعمها في نشر هذا المفهوم الصحيح للاسلام".

وأضاف "اذا ما خرج (انسان على هذا المفهوم) وجد رفضا من كل الشعب المصري".

وتابع "نرفض الفكر المنحرف الفكري التكميري حتى (يكون ممكنا أن) ينتشر الفكر الوسطي الذي نحمله".

وقال بديع ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر يتحمل مسؤولية عن المناخ الذي يمنع بروز التيار الوسطي.

وقال "الحزب الوطني الحاكم الان يستأثر بالقرار ولا يشرك معه أحدا ولا يستمع لنصائح أحد" فإذا ما سدت القنوات يصبح هذا المكان الذي نعيش فيه مصر غرفة مليئة بالغاز.

"في الغرفة المملوءة بالغاز اذا أوقدت عودة من الكبريت (الثقاب) ينفجر المكان".

وأضاف "هذا هو التفسير الوحيد لما يحدث الان من مشاكل بسيطة نجدها تنفجر لان الغرفة مشبعة بالغاز ولا يوجد هواء نقي يتنفسه الجميع".

ورجح سكان أن يكون الهجوم (الذي قُتل فيه أيضا شرطي مسلم معين لحراسة مطرانية) ردا على قيام شاب مسيحي بهتك عرض طفلة مسلمة في نوفمبر تشرين الثاني في قرية تتبع مدينة فرشوط المجاورة لنجع حمادي.

واستبعد بديع توقعات محللين أن يكون سبب اختياره لمنصب المرشد العام اتجاه الجماعة للتركيز في المرحلة المقبلة على العمل الاجتماعي والانسحاب من العمل السياسي الذي يقول محللون انه غير مجد في وقت تبدو فيه الحكومة عازمة على منع أعضاء الجماعة من شغل أي مقاعد جديدة في المجالس المنتخبة.

وقال بديع "لمن نترك الساحة السياسية اذا كنا الآن نقول ونشكو (من) أنها تحتاج الى إصلاح" فإذا ما انسحبنا نحن سيزداد السوء سوءا وسيحملنا الشعب المصري من مسلمين ومسيحيين مسؤولية أننا تركنا الساحة للمفسدين".

وبعد الانتخابات التشريعية التي أجريت عام 2005 وفاز فيها مرشحون ينتمون لجماعة الاخوان المسلمين بنحو خمس مقاعد مجلس الشعب برزت الجماعة كأقوى قوة معارضة منذ ثورة يوليو عام 1952.

وفيما يقول محللون انها محاولة لمنع اتساع نفوذ الجماعة بين الناخبين ألقت السلطات القبض منذ الانتخابات الماضية الى الان على أولوف الناشطين من أعضائها لفترات طويلة أحيانا.

وصدرت على عدد من أعضائها القياديين - من بينهم الرجل الثالث فيها خيرت الشاطر - أحكام بالسجن في محكمة عسكرية اتهموا أمامها بالارهاب وغسل الاموال.

ويخوض أعضاء الجماعة الانتخابات العامة بصفة مستقلين تفاديا للحظر المفروض عليها لكن أيا من مرشحي الجماعة لم يشغل مقعدا في أي مجلس منتخب منذ انتخابات عام 2005 بسبب ما تقول الجماعة انه شطب مقصود لمرشحيها أو مخالفات متعمدة ضدهم في العملية الانتخابية.

وقال بديع "المشكلة الآن ليست في النواب ولا في الترشيح المشكلة الآن في الجو البرلماني والجو الانتخابي الذي نراه مسدودا لن يسمح لانسان أن يصل بحرية".

وأضاف "لو سألت الشعب المصري عن لفظ (انتخابات) حرة ونزيهة ستجدونه يتندر بهذه الالفاظ لانها لم يعد لها مدلول".

وتابع "كل الانتخابات كانوا (المسؤولون) يقولون عنها حرة نزيهة وبعد انقضائها يقولون لنا (الانتخابات) القادمة ستكون حرة نزيهة".

وبعد انتخابات عام 2005 نسيت صحف محلية لمسؤولين قولهم ان جماعة الاخوان كان بإمكانها شغل أكثر من 88 مقعدا في مجلس الشعب الذي يتكون من 454 مقعدا في انتخابات عام 2005 لولا مخالفات شابت عمليات الاقتراع وفرز الاصوات

وقال بديع ان هؤلاء المسؤولين قدروا عدد المقاعد المستحقة للجماعة عام 2005 بمئة وخمسة وثلاثين مقعدا

وطالب بتشكيل "حكومة انتقالية تقدم الحرية للشعب كي يختار نوابه"

واستبعد أن يشغل أعضاء في الجماعة 88 مقعدا في الانتخابات التشريعية التي ستجرى هذا العام " اذا ما استمر هذا الضغط بهذا الشكل" ولكننا لن نتنازل عن حقنا في المشاركة البرلمانية"

وقال "أنا متفائل دائما"

وحول انتخابات الرئاسة التي ستجرى العام المقبل استبعد بديع أن تحاول الجماعة المنافسة فيها لكنه قال ان الجماعة تنتظر من المرشحين المحتملين أن يعرضوا عليها مناهجهم وبرامجهم لاختار من بينها

وقال "نحن نريد أن نشارك في اصلاح هذه الامة ونريد أن نحكم بأسلوب اسلامي وديمقراطي حر ولا يهمنا من يحكم ونحن نحترم من يتقدم لنا منافس منافسة شريفة وليس لنا مرشح للرئاسة من الاخوان المسلمين"

وأضاف متناولا الترشيح المرشح للسياسي البارز جمال مبارك ابن الرئيس المصري "يترشح مثله مثل أي مواطن مصري بلا تمييز" يتقدم مثله مثل كل المرشحين الى أمته ببرنامجه في جو انتخابي حر والامة لها أن تختار أو ترفض"

وقال بديع ان ترشح جمال مبارك في غياب جو انتخابي حر سيكون توريثا "نرفضه لانه أسلوب ليس ديمقراطيا وأسلوب تخلصت منه مصر منذ الانتهاء من عهد الملكية .

المصدر : رويترز